

البحث الرابع :

**فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) لتدريس
مقرر اللغة الإنجليزية في تحسين مهارتي القراءة والاستماع لدى
تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم في
منطقة القصيم بالملكة العربية السعودية**

إلحداد :

د. لطيفة بنت عبدالله خالد الحربي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية
جامعة القصيم بالملكة العربية السعودية

فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية في تحسين مهارتي القراءة والاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم في منطقة القصيم بالملكة العربية السعودية

د. لطيفة بنت عبدالله خالد الحربي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية
جامعة القصيم بالملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية في تحسين مهارتي القراءة والاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم في منطقة القصيم . ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة لقياس أثر المتغير المستقل (الرحلات المعرفية قصيرة المدى والرحلات المعرفية طويلة المدى) على المتغير التابع (تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي) باستخدام الطريقة الملائمة، وتم أخذ عينة ملائمة من مجتمع الدراسة؛ حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٤١) فرداً، وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها فقد قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتطبيق معادلة الانحدار المتعدد، وعليه توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، كان أهمها وجود أثر فعال لتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وتم استخراج العديد من التوصيات كان أهمها ضرورة توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (الرحلات المعرفية قصيرة المدى، والرحلات المعرفية طويلة المدى) لدى الطلاب من خلال تهيئة البيئة التعليمية المحيطة، وذلك لما له من أثر متداخل على نواتج التعلم المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الرحلات المعرفية عبر الويب، مهارتي القراءة والاستماع، مقرر اللغة الانجليزية، الصف السادس الابتدائي.

The Effectiveness of Using Web Quest to Teach the English Course in Improving the Reading and Listening Skills of Sixth Graders from the Point of View of their Teachers in Qassim, Saudi Arabia
Dr. Latifa bint Abdullah Khalid Al-Harbi

Abstract

This study aimed to identify The effectiveness of using Web Quest to teach the English course in improving the reading and listening skills of sixth graders from the point of view of their teachers in Qassim, Saudi Arabia. To achieve the aim of this study, the researcher prepared a questionnaire to measure the effect of the independent variable on the dependent variable using the appropriate method, and an appropriate sample was taken from the study community where the number of the sample population reached (141) individuals. To answer study questions and test their hypotheses, the researcher extracted the arithmetic averages and standard deviations, and used the multiple regression equation. Accordingly, the results revealed that cognitive tours proved to be effective in improving the skills of reading and listening in teaching the English language course for sixth-grade students from the viewpoint of their teachers at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$). And

Many recommendations were extracted, the most important of which was the necessity of employing cognitive journeys across the web (short-term cognitive excursions and long-term cognitive excursions) among students by creating the surrounding educational environment because of its cross-impact on different learning outcomes.

Keywords: cognitive trips across the web, the skills of listening and reading, English language course, sixth grade.

• مقدمة الدراسة:

في خضم ما يشهده العالم من ثورات معرفية وعلمية وتقدم تقني تكنولوجيا ومعلوماتي كبير، شمل جميع المجالات العلمية والمعرفية، صارت هذه التقنيات بأشكالها وجوانبها المختلفة وإسقاطاتها العلمية العديدة جزءا محتما من أسلوب حياة المجتمعات المعاصرة؛ مثل: تكنولوجيا المعلومات، والأقمار الصناعية وثورة الاتصالات، وشبكات المعلومات والإنترنت وكل ما تحتويه من مصادر معرفية رقمية وأنظمة تكنولوجية (سماره، ٢٠١٣) نتج عنها العديد من المستجدات والمتغيرات السريعة والمتتابعة. (دنيور، ٢٠١٧)

ومن هنا برزت الحاجة إلى تعيين صياغة الأساليب التدريسية وإعادتها؛ لتتماشى مع أهداف المجتمعات الجديدة، وما يتطلبه أجيالها من حاجة ملحة للتدريب واكتساب خبرات مرتبطة بهذه التقنيات. (الزار، ٢٠١١) وبهذا حمل المعلمون والتربويون على عاتقهم ضرورة مواكبة الزخم المعرفي الكبير وتحري أفضل الأساليب والوسائل لإنعاش البيئة التعليمية بأساليب تفاعلية جاذبة. (سماره، ٢٠١٣) وأن يبتعد المدرسون عن أساليب التدريس التقليدية، والتي تركز على نظام التعلم المباشر بالتلقين للمحتوى التعليمي، بحيث لا تمنح المتعلم فرص التفاعل وتبادل الخبرات داخل العملية التعليمية، فتوجه التربويون لاستخدام الحاسوب والتقنيات التكنولوجية وشبكة الانترنت للتعامل مع كل هذه المستجدات المتلاحقة. (دنيور، ٢٠١٧)

وبناءً على ما سبق دعت التطورات الحديثة في مجال الأساليب التدريسية إلى الاهتمام بدور المتعلمين وإشراكهم في العملية التعليمية، واعتمادهم على أنفسهم في معرفة الأساليب التكنولوجية لتوفير المعلومات التي يحتاجون لها وتعزيز قدراتهم في البحث الدقيق، والاستفادة من الحاسوب وشبكة الانترنت بجدارة، فالمتعلم هو أساس عملية التعليم حسب الأساليب الحديثة. (سماره، ٢٠١٣)

يعد البحث من مصادر المعلومات بأشكالها كالنصوص والبيانات والصور والرسومات من أهم الإجراءات التي يقوم بها المتعلمون على شبكة الانترنت. (الحيلة و نوفل، ٢٠٠٨) وبسبب الكم الهائل من المعلومات والمواقع الإلكترونية والصفحات التي توفر المعلومات بصورها المتعددة فإن هذه الإجراءات في أغلب الأحيان لا تمتلك غاية تربوية واضحة وتوجيه فعال. (سليم، ٢٠١٥). ولما كانت أعداد هذه الصفحات في زيادة مستمرة أصبحت عملية البحث مشتتة وبعيدة عن

محور البحث نفسه وينتج عن ذلك صعوبة في الحصول على المعلومات، كما قد تأخذ هذه العملية وقتاً وجهداً أكبر، مما يعني سوء استخدام الوقت والطاقات البشرية واستعمال الحاسوب بصورة غير منطقية وإدارة وقت الرحلة المعرفية بصورة عشوائية. (سماره، ٢٠١٣)

ومن هنا تبلورت فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest)، التي تعد من أهم النماذج التربوية المقترحة في عمليات التعلم والتعليم، التي تأخذ بعين الاعتبار الدقة وحسن إدارة الوقت والجهد بصورة منتجة في العملية التعليمية، فيتم إيجاد المعلومات المطلوبة واستعمال الحاسوب والشبكة بصورة منطقية. (قحوف و عبدالرحمن، ٢٠١٨) حيث أنها توفق بين التخطيط التربوي التعليمي المحكم، والاستعمال العقلاني للحاسوب. (الفار، ٢٠١١)

وفي جامعة سان ديغو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، تكونت فكرة الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest) فعمل عليها مجموعة من الباحثين في قسم تكنولوجيا التعلم عام (١٩٩٥م) كان من أبرزهم "بيرني دوج" و"توم مارش". (قحوف و عبدالرحمن، ٢٠١٨) تعتمد هذه الرحلات على مجموعة من العمليات كالاستقصاء والتساؤل والبحث والاستكشاف للمواضيع المختلفة عبر المصادر الإلكترونية على الشبكة والمختارة بطريقة محددة مسبقاً من قبل تربويين، وهي قابلة للتطوير والتحديث باستمرار. (سليم، ٢٠١٥)

تعمل هذه الرحلات على إعانة التربويين على تصميم برامج تأخذ على عاتقها نتائج الدراسات التربوية، (علي، ٢٠١٦) مما يؤدي إلى تعزيز القدرات الذهنية الفكرية العليا (الفهم، التحليل، التركيب، التقويم) (الحيلة و نوفل، ٢٠٠٨) فضلاً عن تطوير القدرات في استخدام الحاسوب لدى المتعلم، مما يشجعه على أن يكون قائد هذه الرحلة، مما يسد حاجات المتعلم المعرفية، ويقوي رغبته للتعلم ويعطيه فرصة التعرف على عدد كبير من المصادر المختارة بعناية، وتحسين قدرته على المناقشة والتفكير الإبداعي الناقد، (الفار، ٢٠١١)، كما تقوي قدرته على التعامل مع المهارات الحياتية والتوصل إلى حلول للمشكلات التي تواجهه لذلك تضمن أن تفاعل المتعلم مع المعلومات والمعارف المختلفة لا يكون معروفاً ومحدداً مسبقاً بل يوجد إبداع وتعلم مستمر. (سماره، ٢٠١٣)

باتت اللغة الإنجليزية اليوم من أهم لغات العالم وأكثرها استعمالاً وانتشاراً بين الشعوب، فهي لغة العلم والأعمال، فتعلمها وتعليمها أصبح ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة بمستجداتها المختلفة. فبتعلمنا لغة الإنجليزية يصبح من السهل التفاعل مع مستجدات العالم الحديث والمعارف المستحدثة فيه، فهي وسيلة التواصل بين الشعوب والثقافات المختلفة. (مصطفى و الشوا، ٢٠١٦)

يعتمد تعلم اللغة الإنجليزية خاصة لطلبة المرحلة الابتدائية والأساسية على مجموعة من المهارات مثل: مهارات القراءة، الاستماع، التحدث، والكتابة، وغيرها من المهارات، وتعد التكنولوجيا واحدة من أهم أدوات التي تساعد الطالب على بناء

الثقة واكتساب المهارات الخاصة باللغات، حيث يقدم الدعم في الحصول على الأساليب وتعلم أساسياتها، ومن هذه الأساليب الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest) حيث تعتمد على مجموعة من المهام والدروس المعدة مسبقاً من قبل معلمين تحتوي على روابط لمصادر ومواقع محددة، كما تمنحهم الفرصة للاطلاع على المواد والأدوات الموثوقة والتي تساعد على تطوير لغتهم والتفاعل بين المجموعات لاكتساب مهارات كمهارتي القراءة والاستماع. (AL-Khataybeh, 2016)

• مشكلة الدراسة:

في السابق كان المقرر المدرسي المصدر الوحيد لاكتساب المعرفة، والذي يقوم على الحفظ والتلقين المباشر لإيصال المعلومات للمتعلم، (مصطفى والشوا، ٢٠١٦) ونظراً للثورة المعرفية في مجال التعليم خلال العقدين الماضيين، تكشف الغطاء عن قصور الأساليب التعليمية التقليدية في تنمية المهارات العقلية والفكرية، وبالمقابل برزت أهمية التركيز على المتعلم ليكون قائد الرحلة الاستكشافية من خلال الاستقصاء والبحث في مصادر مختلفة موثوقة، آمنة ومحددة مسبقاً من قبل تربيويين مختصين واستعمال جميع الإمكانيات المتاحة عبر الانترنت واستغلالها بطريقة محكمة، فعالة ومثمرة من حيث الوقت والجهد كالرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest). (سماره، ٢٠١٣)

وذكرت دراسة كل من (مصطفى والشوا، ٢٠١٦) أن تدني مستوى الطلبة في مساق اللغة الإنجليزية يعود إلى استخدام الأساليب التقليدية التي تعتمد على المعلم، وتتجاهل طور الطالب نفسه في تنمية مهاراته اللغوية كالقراءة والاستماع والتي يكتسبها بالتفاعل والاطلاع الذاتي المستمر، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة في التعرف على فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

• أسئلة الدراسة :

- نحاول من خلال الدراسة أن نجيب عن عدة أسئلة، منها:
- « ما صور الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) التي توظف في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لتحسين مهارتي القراءة والاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم؟ »
- « ما فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلمهم؟ »
- « ما فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلمهم؟ »

« ما فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في من وجهه نظر معلمهم؟

« ما أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارة القراءة في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهه نظر معلمهم؟

« ما أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارة الاستماع في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهه نظر معلمهم؟

• أهداف الدراسة :

يمكن صياغة أهداف الدراسة على النحو التالي :

« تعرف صور الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) التي توظف في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لتحسين مهارتي القراءة والاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهه نظر معلمهم؟

« الكشف عن فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية في تحسين مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهه نظر معلمهم؟

« الكشف عن فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهه نظر معلمهم؟

« الكشف عن فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهه نظر معلمهم؟

« الكشف عن أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية في تحسين مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهه نظر معلمهم؟

« الكشف عن أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) لتدريس مقرر اللغة الإنجليزية في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهه نظر معلمهم؟

• أهمية الدراسة

تتمحور أهمية الدراسة في كونها من الدراسات المهمة للتعرف على فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهه نظر معلمهم، وتكمن تلك الأهمية في الجانبين النظري والتطبيقي على النحو الآتي:

• الأهمية النظرية :

تتجلى أهمية البحث النظرية في مشكلته حيث يتطرق إلى واحدة من الأساليب الحديثة في التدريس، إذ يقوم بدراسة تطبيق الرحلات المعرفية وقياس أثره في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في مقرر مادة اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي، كما تكمن أهميته النظرية في زيادة المحتوى العلمي في موضوع الرحلات المعرفية (Web Quest) كتقنية تعليمية تربوية بغايات محددة تستند إلى عمليات بحث عبر شبكة الانترنت بهدف الوصول إلى المعلومات بأقل وقت وجهد، كما تعمل الدراسة على تعزيز دور المعلمين من الناحية التوجيهية وتصميم دروس تحتوي على روابط للمادة التعليمية لتسهيل على الطالب وإزالة جميع العقبات من أمامهم. (سماره، ٢٠١٣) ويعتبر البحث أحد الأبحاث القليلة محليا في تناول الرحلات المعرفية خصيصا في مهارتي الاستماع والقراءة على وجه الخصوص. وقد يشجع البحث كثير من الباحثين في مجال تدريس اللغات الأجنبية إلى الاستعانة بتطبيق الرحلات المعرفية (Web Quest) في تعزيز المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

• الأهمية التطبيقية :

يسهم هذا البحث في لفت الأنظار إلى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية (Web Quest) في تعزيز مهارات الاستماع والقراءة في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية خاصة للمرحلة الابتدائية، كما يقوم بتوجيه المعلمين نحو استخدام الرحلات المعرفية (Web Quest) في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية، وينبه الجامعات والأكاديميات التدريبية للمعلمين بضرورة إكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع تقنيات التعليم الإلكتروني والانترنت وتوظيفهم في العملية التعليمية، كما قد يسهم البحث في توجيه واضعي المناهج ومخططيها ومطوريها بأنشطة توظف التعلم الإلكتروني وتعزز دور المتعلم كقائد لرحلة الاستكشاف المعرفي من خلال برامج تعليمية وأنشطة تدعم التعلم الذاتي.

• حدود الدراسة :

- ◀ حدود موضوعية: يختص البحث بدراسة فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم في مدارس منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.
- ◀ حدود بشرية: يقتصر البحث على مجموعة من معلمي اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في مدارس منطقة القصيم.
- ◀ حدود زمنية: تم إجراء البحث في بداية الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ
- ◀ حدود مكانية: يحدد هذا البحث في النطاق الجغرافي الخاص بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

• **فروض الدراسة :**

«توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية له أثر كبير في تحسين مهارتي القراءة والاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية .

«للرحلات المعرفية قصيرة المدى في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية أثر كبير في تحسين مهارتي القراءة والاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم.

«للرحلات المعرفية طويلة المدى في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية أثر كبير في تحسين مهارتي القراءة والاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم.

• **الإطار النظري للدراسة :**

• **أولاً: الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest)**

• **نشأة الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest)**

منذ بداية الثمانينيات وبسبب الثورة التكنولوجية ودمجها مع التعليم، تم اقتراح العديد من النماذج التربوية على شبكة الانترنت والكثير من التطبيقات التعليمية على الحاسوب كوسائل تعليمية يمكن أن تعزز المهارات والقدرات التفكيرية للمتعلمين. (AL-Khataybeh, 2016) ومن هذه النماذج ما ظهر عام (١٩٩٥) على أيدي مجموعة من المختصين في جامعة سان دييجو الأمريكية بكاليفورنيا في قسم تكنولوجيا التعليم وهو ما يسمى بالرحلات المعرفية عبر الويب، وكان لرواد هذا النموذج أي كل من بيرني دودج (Bernie Dodge) وتوم مارش (Tom March) الفضل في التعمق في هذا المصطلح وتوسيع انتشاره في العديد من المؤسسات التعليمية باعتباره أحد التطبيقات الحديثة في حقول التعلم بواسطة الانترنت. (اليامي، ٢٠١٤)

وقد عرف دودج الرحلات المعرفية عبر ويب عام (١٩٩٧) على أنها عمل استكشافي ضمن إطار محدد وموجه يعين الطلاب على التعلم من خلال عمليات الفهم، التحليل، التركيب، والتقويم للبيانات الموجودة في الانترنت والمختارة مسبقاً من قبل المعلم. (سماره، ٢٠١٣) ونظراً لقصور هذا التعريف من وجهة نظر المربين قام دودج عام (٢٠٠٧) بإعادة تعريف الرحلات المعرفية عبر ويب على أنه تصميم محتوى علمي استكشافي موجه، يقوم الطلاب من خلاله بالتفاعل مع مصادر المعرفة عبر الانترنت، أما مارش فقد ذكر عام (٢٠٠٣) أن هذه الرحلات عبارة عن بناء علمي يعتمد على الروابط (Links) للاطلاع على المصادر الأساسية على الشبكة التي تساعد في تحفيز الطالب على الاستقصاء والبحث والمشاركة في نقل المعرفة وتحويلها إلى فهم متقدم. (اليامي، ٢٠١٤)

• مفهوم الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest)

يتكون مصطلح (Web Quest) من كلمتين الأولى Web وتعني شبكة الانترنت وباللغة الإنجليزية "A complex system of interconnected elements" أي نظام معقد من العناصر المرتبطة ببعضها البعض والكلمة الثانية Quest البحث والتحقيق وباللغة الإنجليزية "A long search for something that is difficult to find" أي البحث عن شيء من الصعب الوصول اليه وايجاده. (سماره، ٢٠١٣) وقد أخذ هذا المصطلح عدة ترجمات في اللغة العربية منها الاستعلام الشبكي، الإبحار الشبكي، رحلات التعلم والاستقصاء عبر ويب، تقصي الويب، مهام الويب، الاستقصاء الشبكي، والرحلات المعرفية عبر ويب وغيرها لكن مصطلح الرحلات المعرفية عبر ويب هي التسمية العربية الأكثر شيوعاً. (علي، ٢٠١٦)

يوجد الكثير من التعريفات لمفهوم الرحلات المعرفية عبر ويب ومنها تعريف جاكولين على أنها فعاليات تربوية تقوم في الدرجة الأولى على عمليات الاستقصاء عبر الانترنت بغاية الوصول الفعال والمحدد للبيانات وذلك بالاستغلال الأمثل لعامل الوقت والجهد، كما أنها تهدف إلى تعزيز المهارات والقدرات التفكيرية الذهنية العليا لدى المعلمين والمتدربين. (سليم، ٢٠١٥)

ويعرفها هالت وكاراكس بأنها مقترح مستحدث لتعليم، وتطبيقات التدريس، حيث نستخدم شبكة الانترنت في الصفوف الدراسية استجابة لحاجات كل من الطلاب والمعلمين. (Halat & Karakuş, 2014)

أما بيركوس وغوميز فقاما بتعريفها على أنها نمط تعليمي يقوم على دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمليات التعليمية البحثية للوصول لحل المشكلات عبر ويب، وتنمية قدرات العمل الجماعي. (Berrocso & Gómez, 2014)

وفي دراسة أخرى تم تعريف الرحلات المعرفية عبر ويب على أنها وسيلة سهلة ومنطقية للتوسع في المعارف المختلفة عبر الانترنت بهدف تعزيز فهم الطلاب وفتح عقولهم للتفكير بشكل واسع في المواضيع التي يمتد البحث فيها. (فتح الله، ٢٠١٣)

• أهمية الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest)

تتمثل أهمية الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest) بالرجوع إلى كل من (قطيط، ٢٠١١) و (طلبة، ٢٠١٠) إلى كل مما يلي:

- « تزويد الطلبة بواجبات تمكنهم من استعمال مهارات التفكير العليا في الحصول على المعرفة وبناءها؛ مثل مهارة حل المشكلات والتفكير الإبداعي والناقد.
- « تعتمد هذه الرحلات على وسائل التدريس الحديثة والقائمة على استعمال التكنولوجيا الحديثة والتي يكون الطالب فيها هو أساس العملية التعليمية وهو مركز النشاط التعليمي، وبناءً على ذلك يتم تصميم بيئة تعليمية فعالة ونشطة أكثر من البيئة التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين المباشر.

« تعمل هذه الرحلات أيضاً على توفير وقت وجهد الطالب وتوجيه طاقاتهم نحو الاتجاه المطلوب، فضلاً عن حمايتهم من التششت وذلك لأنه يقدم إمكانية البحث في محطات محددة بشكل موسع من خلال مصادر الكترونية مختارة ومعدة سابقاً من قبل معلمين مختصين.

« تعمل هذه الرحلات على تشجيع الطلبة نحو التعلم الذاتي المعتمد على المتعلم نفسه حيث الطلاب هم قادة هذه الرحلة وذلك اعتماداً على قدراتهم ودافعيتهم للتعليم، وتحويل دور المعلم إلى موجه للعملية وليس قائداً لها

« تعزيز مهارات الاستكشاف والبحث عن المصادر والمعلومات عبر الانترنت.

« تحفيز الطلبة على العمل الجماعي وتنمية المهارات التعاونية لديهم مع الإبقاء على أهمية دور الطالب الفردي.

• أنواع الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest)

قام دودج بتقسيم الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest) إلى نوعين رئيسيين تبعاً لمجموعة من العوامل وهي: الفترة الزمنية للرحلة، الأهداف التعليمية من الرحلة، العمليات الذهنية المطلوبة، المهارات الحاسوبية المستعملة، والمهام الملقاة على المتعلم وهما:

• الرحلات المعرفية قصيرة المدى (Short Term Web Quest)

تتراوح فترتها الزمنية من حصة إلى أربع حصص، الهدف منها الوصول إلى مصادر المعلومات، فهمها، ثم استرجاعها؛ أي اكتساب المعرفة وتكاملها، في الغالب تقتصر المادة الدراسية على مادة واحدة في هذه الرحلة، تطلب مهام هذه الرحلات عمليات ذهنية بسيطة مثل الوصول إلى مصادر المعلومات واسترجاعها، يتم استخدامها من قبل غير الممارسين والمبتدئين في استعمال الإنترنت كما أنها تستعمل أحياناً كمرحلة ابتدائية للتخضير للرحلات طويلة المدى، يقوم المتعلم بعرض نتائج الرحلة بشكل سري ط مثل عرض قصير، أو مناقشة، أو الإجابة عن بعض الأسئلة المحددة. (الفار، ٢٠١١)

• الرحلات المعرفية طويلة المدى (Long Term Web Quest)

تبلغ فترتها الزمنية من أسبوع إلى شهر تقريباً، الهدف منها الإجابة عن أسئلة محورية لمهمة العمل وتطبيق المعرفة وتقييمها واكتساب الطالب مهارات التفكير المتعمق، ويعمل هذا النوع على تعدي الحواجز الفاصلة بين المواد ودمج أكثر من مادة من خلال المهام المعطاة، تطلب مهام هذه الرحلات عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقويم، يتم استخدامها من قبل طلاب قادرين على التعامل مع مهارات الحاسوب وبرامجه مثل برامج العرض كالبوربوينت، أو برامج معالجة الصور، حيث يقوم المتعلم بعرض نتائج الرحلة بشكل عروض شفوية، أبحاث، أوراق عمل، أو نشر صفحات على الانترنت، أو من خلال تقديم خرائط مفاهيمية. (فتح الله، ٢٠١٣)

• العناصر المكونة للرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest)

تتمثل الرحلات المعرفية كنشاط تربوي من سبعة مكونات رئيسية، على صورة مراحل متتابعة قابلة للتطبيق الفعلي وهي:

• المقدمة أو التمهيد (Introduction)

يتم من خلالها افتتاح الدرس وتزويد الطلبة بالمعلومات الأساسية عن المهام الموكلة إليهم وذلك بأسلوب يثير حماسهم ودافعيتهم نحو التعلم باستخدام أسلوب السيناريو والذي يضع المتعلم في شخصيات متعددة كقائد لهذه الرحلة والغاية من هذا العنصر جعل النشاط المعرفي مرغوبا، كما أنها تعطي ملخص بسيط عن الهدف من المهام المعطاة. (سماره، ٢٠١٣)

• المهام (Tasks)

يعد هذا العنصر حجر أساس للرحلات المعرفية، يتم من خلالها تعرف الطالب على المهام التي يتوجب عليه القيام بها خلال الرحلة والتي تمكن الطالب من تعلم المادة التي يخوض رحلتها وما يتوقع إنجازه في نهاية الرحلة، وليتمكن الطالب من ذلك يجب أن تكون هذه المهام قابلة للتنفيذ والتطبيق، وأن تكون محفزة للطالب، ومثيرة لاهتمامه، وبالتالي يتم تحديد الأسئلة حول فكرة الرحلة والإجراءات اللازمة اتباعها لحل هذه الأسئلة. (الفار، ٢٠١١) وتختلف أنواع المهام التي ينفذها الطالب خلال الرحلات المعرفية وهي: التجميع، التحقق والتتبع، الصحفي، التصميم، التحليل، معرفة الذات، وأخيرا مهمة اصدار الحكم. (جودة، ٢٠١٦)

• العمليات أو الإجراءات (Procedures)

هي مجموعة من الخطوات التي تتطلب من المتعلم القيام بها أثناء الرحلة، وتكون على شكل تعليمات، توجيهات، أو استراتيجيات تعمل على تجزئة المهام لتسهيل إنجازها. (سليم، ٢٠١٥)

• المصادر (Resources)

يقوم هذا العنصر بتحديد مجموعة المصادر المتوفرة، والتي تستخدم لتمكين الطالب من إنجاز المهام الموكلة إليه، قد تكون هذه المصادر على صورة "مواقع إلكترونية، موسوعات علمية، دوريات ومجلات، مقالات وأبحاث، برامج عروض تقديمية" محددة ومنتقاة مسبقا من قبل المعلمين المختصين، كما ويجب أن يكون محتوى هذه المصادر على صلة مباشرة بالأسئلة التي يجب على الطالب الإجابة عليها، وذلك لتحقيق الهدف من الرحلات المعرفية بتوفير الوقت والجهد وحماية الطالب من التششت. (دنيور، ٢٠١٧)

• التقويم (Evaluation)

وهي المعايير أو النماذج التي تستخدم لقياس نتائج الرحلة ومهامها يجب أن تكون هذه المعايير واضحة، متناغمة، ومخصصة للمهمة المراد قياس نتائجها. (AL-Khataybeh, 2016)

• الخاتمة أو الاستنتاجات (Conclusion)

يضم هذا العنصر ما يجب على الطالب إنجازه أو تعلمه واكتسابه في نهاية الرحلة بعد إكمال جميع المهام الموكلة له، كما يمكن للمعلم إضافة أسئلة تشجع الطلبة للاستمرار في البحث والاكتشاف وزيادة دافعيتهم نحو الاستزادة من معارف متعلقة بالمحتوى المستكشف. (Alshanti, 2016)

• صفحة المعلم (Teacher page)

هي صفحة منفصلة تستهدف المعلمين، ويتم إدراجها بعد إنجاز الرحلة المعرفية، وتعطي معلومات إضافية للمعلمين، وتمكنهم من الاستفادة من هذه الرحلة، حيث تتوفر فيها معلومات تتعلق بمسار الرحلة، والأهداف المتعلقة من تنفيذ الدرس كصفحة إرشادية للمعلمين الآخرين. (علي، ٢٠١٦)

• مزايا استخدام الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest)

يتميز استخدام الرحلات المعرفية عبر ويب بالعديد من المزايا التي تطرق لها العديد من الباحثون بما فيهم (سماره، ٢٠١٣)، (سليم، ٢٠١٥)، (اليامي، ٢٠١٤)، و (AL-Khataybeh, 2016) ومنها:

« يعد نموذجاً تربوياً بنائياً، يتركز حول تفعيل دور المتعلم كقائد لرحلة الاستكشاف.

« تكسب الطلبة مهارات العمل الجماعي والتواصل وتحفزهم لاستخدامه في العملية التعليمية مع التأكيد على دور الطالب الفردي.

« تنمي مهارات استخدام مصادر المعلومات بكفاءة عالية.

« تعزز قدرة الطالب على الوصول إلى اكتساب مهارات وقدرات ذهنية عليا.

« تمكن الطالب والمعلم من استغلال التقنيات الحديثة بصورة منطقية وتوظيفها لغايات تربوية تعليمية هادفة.

« تعطي الطالب فرصة البحث في أبواب محددة بشكل موثوق وعميق، وموجه من قبل المعلمين من مصادر مختارة مسبقاً.

« تعزز مهارة الطالب في البحث الفعال على شبكة الانترنت.

« تجعل من العملية التعليمية نشاطاً ممتع يقوم به الطالب لإثراء مهاراته ومعلوماته.

« توفر الرحلات المعرفية بيئة موثوقة من خلال عمليات البحث الآمنة عبر مصادر المعلومات وخلال الأنشطة التعليمية حيث جميع المصادر التي يبحث الطالب من خلالها معدة مسبقاً، كما أن هذه الاستراتيجية توفر لتصميمها إمكانية مراقبة المواقع التي يزورها الطالب خلال الرحلة.

« تمنح المعلم قابلية قياس مدى اكتساب الطلاب للمعرفة خلال الرحلة من خلال مؤشرات ودلالات يوفرها النظام.

« يعزز استخدام الرحلة الصديق في نفوس الطلاب سواء مع أنفسهم أو مع الآخرين، من خلال عمليات قياس الجهد الذي بذلوه في الرحلة والنتائج التي توصلوا إليها وتقييمهم لأداء زملائهم خلال العمل الجماعي.

• مواصفات الرحلة المعرفية الجيدة

يوجد العديد من المواصفات التي تحدد نجاح الرحلات المعرفية ويتوقف عليها إمكانية وصف هذه الرحلات كرحلات معرفية جيدة وقد ذكر بعض الباحثين ومنهم (الفار، ٢٠١١)، (ذنيور، ٢٠١٧)، و (علي، ٢٠١٦) هذه المواصفات كما يلي:

« أن تكون مرشداً للطلاب فيما يتعلق بالمادة الدراسية.

- « أن تتيح العمل ضمن مجموعات بشكل فعال ومرن.
- « أن توفر عدداً كبيراً من أنواع المصادر، وذلك لإغناء الدرس بشكل إيجابي.
- « أن تمنح الطلبة فرصة للعمل بشكل فردي مستقل، حيث تنتقل بدور المعلم من ملقن للمعرفة إلى موجه للعملية التعليمية.
- « تكون هذه الرحلات جيدة إذا كانت عناصرها متكاملة ومصممة بشكل يحفز الطلبة ويزيد من دافعيتهم للتعلم.
- « أن تكون الروابط المستعملة في الدروس جيدة ويمكن الانتقال فيما بينها بسهولة ويسر.
- « أن تكون مقدمة الرحلة معززة لدافعية الطلبة للتعلم ومحفزة لهم لإكمال الرحلة وأن توفر المعلومات الأساسية عن الرحلة.
- « أن تتصف مهام الرحلة بقابليتها للتطبيق فلا تكون مهام تعجيزية للطلاب يتم إنجازها خلال وقت محدد وبطريقة ممثلة.
- « أن تتضمن إجراءاتها توجيهات للطلبة تعينهم على تنفيذ المهام الموكلة إليهم، كما يجب أن تحتوي الحلة على استراتيجيات ترشد الطالب لكيفية تنظيم المعلومات المكتسبة من الرحلة.
- « أن تكون عمليات قياس النتائج متناسبة مع أهداف الرحلة.
- « أن تذكر الخاتمة الطلاب بما تعلموه وتدفعهم للاستزادة بمعلوماتهم وخوض رحلات في مجالات أخرى.
- « تكون هذه الرحلات جيدة إذا تضمنت دليلاً للمعلمين الآخرين للاستفادة منها وذلك عن طريق صفحة المعلم.

• ثانياً: مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية

• مهارة القراءة

تعتبر مهارة القراءة واحدة من المهارات اللغوية الأربعة (القراءة، الكتابة الاستماع، والتحدث) من مهارات اللغة الانجليزية، وتعد أحد أبواب الحصول على المعرفة حيث هي أداة التعلم الذاتي التي يمكن للإنسان من خلالها إبقاء نفسه على اطلاع دائم بجميع الأخبار والمعارف والآداب والعلوم الأخرى. (Jeyamala, 2014)

• مفهوم القراءة

القراءة هي نشاط معقد يتم إدراكه باستخدام الرموز المكتوبة، ويتم من خلال هذه الرموز الحصول على الأفكار والمعارف المختلفة، وبالتالي فإن معرفة كيفية القراءة ضروري لفهم النص المكتوب واكتساب المعرفة منه. (Jeyamala, 2014)

كما قام (Kozak, 2011) بتعريف القراءة أيضاً على أنها عملية معقدة تتضمن الفهم والتفكير، وتتكون القراءة من عمليتين متصلتين؛ الأولى: التعرف على الكلمات وهي عملية إدراكية لكيفية تطابق الرموز المكتوبة مع اللغة المنطوقة، والثانية: عملية الفهم وهي عملية تعقل وإدراك الكلمات والجمل والنصوص المتصلة.

وبحسب (Bojovic, 2010) فإن القراءة هي قدرة إدراكية يمكن للشخص استخدامها عند التفاعل مع النص المكتوب.

• أهمية القراءة

تساعد القراءة على إبقاء الإنسان نفسه على اطلاع بالمعارف التي تزداد وتيرة وجودها باستمرار، كما نتمكن من خلال القراءة على التعرف على الأفكار والعواطف والثقافات المختلفة للبلدان التي لا يمكننا الوصول إليها، وأيضاً نستطيع فهم الحياة وطرق حل المشكلات التي تواجهنا عن طريق قراءتنا لخبرات شخصيات مختلفة، ونتمكن من خلال القراءة تعلم مهارات اللغة وقواعدها فنستطيع اكتسابها بطريقة أسهل. (Jeyamala, 2014)

• أنواع القراءة

يوجد نوعين للقراءة فإما أن تكون قراءة صامتة حيث تساعد المتعلم على القراءة بشكل أسرع وفهم أفضل للنص، أو أن تكون قراءة بصوت عال ضمن مجموعة مهارات يمكن أن تطور مهارات النطق الجيد، بمعرفة أوقات التوقف المناسب، وتعديل الصوت تبعاً للانفعالات الموجودة داخل النص. (Jeyamala, 2014)

• طبيعة القراءة

تعتمد القراءة على فهم ما يحتويه النص من رسائل يريد الكاتب إيصالها، يتفاعل القارئ مع هذه الرسائل وفقاً لمعارفه السابقة، تتأثر مهارة القراءة بالعوامل الجسدية والعقلية والنفسية للقارئ فهي عملية معقدة، ويتضمن نشاط القراءة مجموعة من العمليات وهي: الإدراك، التذكر، الاستنتاج، التقييم، التخيل، التنظيم، التطبيق، وحل المشكلات والهدف من كل هذه العمليات هو فهم المعنى واستيعابه. (Jeyamala, 2014)

• مهارات القراءة

تتضمن القراءة مجموعة من المهارات التي يستخدمها القارئ لفهم واستيعاب المعنى المراد من النص، ويمكن تصنيف هذه المهارات إلى نوعين تبعاً لعمليتي القراءة المتصلتين (Jeyamala, 2014):

- ◀ مهارات متعلقة بعملية التعرف على الكلمات وتشمل: مهارة التركيب، تحليل السياق، تصحيح الكلمات، التحليل الصوتي، تقطيع الكلام، تحليل بنية الجمل، استخدام القاموس.
- ◀ مهارات متعلقة بعملية الفهم وتشمل: مهارة تطوير المفردات، الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، التقييم، الإدراك.

• مهارة الاستماع

تعد مهارة الاستماع بداية تعلم اللغة، ويجب تطويرها وتدريبها في سن مبكرة من تعلم اللغة. وقد أشارت الدراسات إلى أن الاستماع هو أهم مهارة لتعلم اللغة لأنها أكثر المهارات اللغوية استخداماً على نطاق واسع في الحياة اليومية العادية،

كما تعد مهارة الاستماع واحدة من التحديات التي تواجه متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية فلا يوجد قواعد تؤدي لتذكركم أو اكتسابهم هذه المهارة. (Salem, Qoura, & Alhadidy, 2017)

• مفهوم الاستماع

يعرف (Salem, Qoura, & Alhadidy, 2017) الاستماع على أنه الأداة الأساسية التي يتم من خلالها تلقي الأفكار والمعلومات والحصول عليها.

ويمكن القول أن الاستماع هو قدرة عقلية نشطة، تساعدنا على فهم العالم من حولنا وهي جزء رئيسي من عملية التواصل الناجح وقد تشمل هذه المهارة الاستماع للأفكار والمشاعر والنوايا وهذا يتطلب مشاركة نشطة وجهد وممارسة فعالة للغة. (Ahmadi, 2016)

إن الاستماع أيضاً عبارة عن عملية معقدة نشطة وتفاعلية حيث يتلقى المستمع أصوات الكلام ويحاول فهم معنى للكلمات المنطوقة. (Solak, 2016)

• أهمية الاستماع

يعد الاستماع وسيلة أساسية للتعليم في جميع المراحل التعليمية، ويؤدي امتلاك هذه المهارة إلى رفع كفاءة أداء الطالب خلال الفصل الدراسي، كما يحفز الاستماع الجيد التواصل بين الآخرين والإلمام بأكثر قدر من المعلومات المنطوقة. (Salem, Qoura, & Alhadidy, 2017) وتتصل مهارة الاستماع مع المهارات اللغوية الأخرى حيث أن الاستماع له تأثير كبير على تطوير التحدث، وهذا يعني أنه لا يمكننا تطوير قدرتنا على التحدث إلا إذا طورنا مهارات الاستماع لدينا، كما يوجد علاقة كبيرة بين مهارة الاستماع واكتساب اللغة حيث يمكن من خلال الاستماع تعلم اللغة الإنجليزية بسهولة وفعالية وسرعة أكبر. (Gilakjani, 2016)

• التحديات التي تواجه تدريس مهارة الاستماع

يعد تدريس مهارات الاستماع إحدى أصعب المهام لأي معلم خاصة للطلبة الذين يتعلمون الإنجليزية كلغة ثانية، وذلك لأن اكتسابها يتطلب الكثير من الوقت والعديد من الممارسات وهذا أمر محبط لبعض الطلبة حيث لا يوجد قواعد لتدريس مهارة الاستماع. يمكن أن تساعد أشرطة الكاسيت دوراً مهماً في تدريس مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية، وبالتالي فإن معدات الاستماع الجيدة والعصرية ضرورية لتعليم مهارة الاستماع وتطويرها، كما أن افتقار الطلاب إلى المفردات والقواعد والنطق السليم، وإهمالهم لتطوير هذه المهارة وتركيزهم فقط على المفردات والقواعد يؤثر هذا سلباً على عملية تدريس هذه المهارة. (Mai, 2019)

• الطرق الشائعة لتعليم الاستماع

يوجد أربع طرق لتعليم مهارة الاستماع للطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية وهي: طريقة الترجمة بالقواعد، طريقة القواعد، الطرق السمعية الكلامية (الاستماع والتحدث)، الطرق القائمة على المهام. (Mai, 2019)

• مبادئ تدريس مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية

من المهم جداً أن يتبع المعلمون مبادئ لتعليم هذه المهارة بنجاح وذكر (Mai, 2019) هذه المبادئ وهي:

- « يجب على المعلمون استخدام نصوص موثوقة وعرضها بشكل طبيعي وواقعي، مع استخدام أصوت خفيفة في الخلفية.
- « التنوع في النصوص المستخدمة للاستماع مثل: الحوارات، النكات، المحاضرات، نشرات الأخبار، الأغاني أو السرد؛ لتجنب الملل وجعل الطلاب يعتقدون إلى الاستماع إلى نصوص مختلفة.
- « يتوجب على المعلمين إسناد المهام للطلاب وذلك من أجل ممارسة اللغة.
- « يجب على المعلم تحديد الغرض من مهمة الاستماع على أن تتطلب كل مهمة أكثر من مهارة كالتحليل والتركيب وغيرها.
- « قبل البدء بعملية الاستماع يفضل أن يقوم المعلم بشرح بعض المصطلحات التي تساعد على فهمهم للنص.
- « ويمكن للمعلم أن يساعد الطلبة بفهم النص المسموع عن طريق إعادة الاستماع إليه أكثر من مرة.

• ثالثاً: أثر الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest) على تحسين مهارتي القراءة والاستماع

تم استخدام عدد لا يحصى من أساليب التدريس لتعليم المهارات اللغوية ومنها مهارتي القراءة والاستماع، إلا أن الطلاب في المدارس لا زالوا يعانون من عدم كفاية هذه الأساليب لاكتساب هذه المهارات. ويسبب تأثير التكنولوجيا وبخاصة الانترنت على حياتنا فلا يمكن إنكار أثره في العملية التعليمية، الأمر الذي دعا إلى دمجها في العملية التعليمية لمهارات اللغة الإنجليزية. (Salem, Qoura, & Alhadidy, 2017)

• أثر الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest) على تحسين مهارة القراءة.

أثبتت العديد من الدراسات أن الرحلات المعرفية عبر ويب مفيدة لتعليمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وذلك لأنها تقدم لهم مواد موثوقة ومحتوى ذو هدف محدد وواضح، كما توفر هذه الرحلات إمكانية التواصل الحقيقي باللغة المستخدمة و توفر الرحلات المعرفية عبر ويب أدوات تعليمية فعالة يستخدم من خلالها متعلمو اللغة أنشطة تعليمية متعددة الوسائط وأنشطة تعليمية معتمدة على الحاسوب والانترنت.

إن استخدام الرحلات المعرفية في اكتساب مهارة القراءة لتعليمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية يزيد من استيعاب مبادئ مهارة القراءة والتعرف على العديد من المفردات، كما يستخدم برامج من شأنها تدريب المتعلم على النطق السليم للأحرف المتحركة والساكنة، كما توفر هذه الرحلات إمكانية تدريب المتعلم على تحليل النصوص للوصول إلى مستوى استيعاب الكلام المنطوق وليس فقط نطقه بطريقة صحيحة، ومن هنا يتوجب على المعلمين تصميم دروس لتعزيز مهارات القراءة غنية بالمصادر والبرامج التعليمية التي تزيد من خبرات

الطالب وقدراته العقلية العليا والتي توظف من أجل اكتساب مهارة القراءة. (Kocoglua, 2010)

• **أثر الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest) على تحسين مهارة الاستماع.**
أشارت العديد من الأبحاث أن الاستماع مهارة ليست سهلة التعليم، وذلك لعدم وجود قواعد محددة يستطيع المعلم تدريسها للطلبة لزيادة قدرتهم على الاستماع واستيعاب النصوص المسموعة. (Salem, Qoura, & Alhadidy, 2017) وأكدت دراسة (Fatemi, Alishahi, Khorasani, & Seifi, 2014) أن الطلاب يبدون نتائج أفضل في الاستماع في نظام التعلم الذاتي ومن هذه الأنظمة الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest)

• إجراءات الدراسة :

• منهج الدراسة :

سوف يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهجية بحثية. ونهدف من خلال استخدام هذه المنهجية إلى جمع بيانات تفصيلية عن مشكلة البحث، القيام بمقارنات تبعا للمتغيرات الديمغرافية وتأثيرها على متغيرات الدراسة (المتغير المستقل وهو الرحلات المعرفية قصيرة المدى والرحلات المعرفية طويلة المدى، والمتغير التابع وهو تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي).

• أدوات الدراسة :

سوف يتم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لمتغيرات الدراسة ، وستكون مقسمة إلى عدة أقسام هي:

- ◀ المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة.
- ◀ فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارة القراءة في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي
- ◀ فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارة الاستماع في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي
- ◀ صور الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) التي من شأنها تحسين مهارة القراءة في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي
- ◀ صور الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) التي من شأنها تحسين مهارة الاستماع في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

• مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في مدارس منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

• عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من عدة محافظات في منطقة القصيم ، حيث تكونت من (١٥٠) معلم من مجتمع الدراسة ، وزعت عليهم استبانات وتم استرداد (١٤١) منها أي ما نسبته (٩٤٪) من عينة الدراسة.

• صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، سيتم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في قسم المناهج وطرق التدريس في بعض جامعات المملكة العربية السعودية، حيث سيتم الأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات التي سوف يقدمونها عند إخراج الاستبانة بصورتها النهائية، ومن جهة أخرى تم التأكد من صدق التناغم الداخلي لمحاو وفقرات الاستبانة، من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين كل فقرة من فقرات الاستبانة.

• ثبات أداة الدراسة

تم استعمال معامل الاتساق كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمعرفة مدى اتساق فقرات الدراسة وثباتها.

• الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحليل البيانات الناتجة من الاستبانة والإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social sciences (SPSS) وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
 ◀ الجداول التكرارية والنسب المئوية لتفصيل المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة.

◀ معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لقياس ثبات المقياس المستخدم.
 ◀ قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن أسئلة الدراسة ومعرفة أهمية فقرات الدراسة.

◀ تحليل الانحدار المتعدد لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.
 ◀ استخدام الاختبار الإحصائي (T) لعينتين لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس وعدد سنوات الخبرة.

◀ استعمال التباين الأحادي (ANOVA) One Way Analysis of Variance لبيان الفرق في فاعلية توظيف الرحلات المعرفية في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في مادة اللغة الإنجليزية تبعاً للمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

• مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في مدارس منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً، حيث تكونت من (١٥٠) معلم من مجتمع الدراسة، وزعت عليهم استبانات تم استرداد (١٤١) منها أي ما نسبته (٩٤٪) من عينة الدراسة. والجدول (١) يبين الخصائص الديموغرافية للعينة.

• ثانياً: أداة الدراسة

قامت الباحثة بإعداد هذه الدراسة من خلال عمل مراجعة للمصادر الثانوية والدراسات السابقة، بالإضافة إلى قيامها بعمل مراجعة للكتب ذات الصلة، كما لجأت إلى الإطلاع على التقارير المتعلقة بموضوع الدراسة وعينتها لعمل تغطية كافية لها. كما قامت الباحثة بالاستعانة بالمصادر الأولية لإعداد الاستبانة

المتعلقة بالدراسة الحالية؛ للإجابة على أسئلة هذه الدراسة، وبعد ذلك قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة بشكل مباشرة.

الجدول (١): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الفئة العمرية	أقل من ٣٠ سنة	٤٠	٢٨.٤
	من ٣٠ وأقل ٤٠ سنة	٥٣	٣٧.٦
	من ٤٠ وأقل من ٥٠ سنة	٣١	٢٢.٠
	٥٠ سنة فأكثر	١٧	١٢.٠
	المجموع	١٤١	١٠٠
المستوى التعليمي	بكالوريوس	٩٣	٦٦.٠
	ماجستير	٣٨	٢٧.٠
	دكتوراه	١٠	٧.١
	المجموع	١٤١	١٠٠
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٥	١٠.٦
	٦ سنوات - أقل من ١١ سنة	٥٨	٤١.١
	١١ سنة - أقل من ١٥ سنة	٤١	٢٩.١
	١٥ سنة فأكثر	٢٧	١٩.١
	المجموع	١٤١	١٠٠

• ثالثاً: الاختبارات الخاصة بأداة الدراسة (صدق وثبات الدراسة)

وتقصد الباحثة بصدق أداة الدراسة في أنها قادرة على قياس الغرض الذي تم تصميمها من أجله، حيث تم عرضها على هيئة تحكيم متخصصة لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، ومن ثم قامت الباحثة باسترداد الاستبانات وإجراء التعديلات اللازمة على محتوى الاستبانة، بهدف التأكد من الوضوح اللغوي لمحتواها.

كما أن الباحثة قامت بالتأكد من ثبات الاستبانة والتي تقصد فيها استقرار نتائج أداة الدراسة واعتماديتها، وما مستوى الاتساق في نتائج الاستبانة إذا تم تطبيقها أكثر من مرة في نفس الظروف، وللتأكد من ذلك تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، وقد أظهرت النتائج أن معاملات كرونباخ ألفا لمجال الدراسة ككل بلغ (٠.٨٦)، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ ألفا) مقبول إذا زاد عن (٠.٦٠).

وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٢٤) فقرة، ولقياسها قامت الباحثة باستخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال درجات التفضيل التالية: درجة (١) تعبر عن عالية جداً، ودرجة (٢) تعبر عن عالية، ودرجة (٣) تعبر عن متوسطة، ودرجة (٤) تعبر عن قليلة، ودرجة (٥) تعبر عن قليلة جداً، بهدف تفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى مجالها ككل. كما تم الاعتماد على التصنيف أدناه للحكم على المتوسطات الحسابية للدراسة:

◀ أقل من ٢.٣٣ ضعيف.

◀ من ٢.٣٤ - ٣.٦٦ متوسط.

٤٤ من ٣.٦٧ إلى ٥.٠٠ عالي.

• رابعا: نتائج الدراسة:

• النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته:

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الدراسة حسب استجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة، والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢): المتوسطات الحسابية ودرجات التفضيل لمجالات الدراسة والأداة ككل		
ت	المجال	المتوسط الحسابي
١	الرحلات المعرفية قصيرة المدى	٣.٦٧
٢	الرحلات المعرفية طويلة المدى	٣.٨٧
المجموع		٣.٧٧

يظهر من الجدول (٢) أن فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم بلغ المتوسط الحسابي للأداة بصورتها الكلية (٣.٧٧)، بدرجة تفضيل عالية.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته :

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الدراسة ولكل مجال ككل، والجدول (٣) يوضح ذلك:

• المحور الأول: الرحلات المعرفية قصيرة المدى.

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "الرحلات المعرفية قصيرة المدى" والمجال ككل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	يتم تقسيم الحصّة الواحدة إلى فترة زمنية تتراوح من حصّة إلى أربع حصص.	٣.٦٣	١.٠٣
٢.	تقتصر الرحلات المعرفية القصيرة على عمليات ذهنية بسيطة مثل الوصول إلى مصادر المعلومات واسترجاعها.	٣.٥٨	١.١١
٣.	الهدف من الرحلات المعرفية القصيرة الوصول إلى البيانات ومعالجتها ثم فهمها.	٣.٩١	١.١٧
٤.	يتم استخدام الرحلات المعرفية القصيرة من قبل المبتدئين وغير الممارسين لشبكة الإنترنت بهدف تعليمهم عليها.	٣.١٦	١.٧٣
٥.	يقوم الطالب بعرض نتائج الرحلة بشكل بسيط مثل عرض قصير، أو مناقشة، أو الإجابة عن بعض الأسئلة المحددة	٣.٨٢	١.٥٩
٦.	يتم تقديم المهمة عبر عرض أسئلة بسيطة متعلقة بموضوع الرحلات المعرفية؛ لتحفيز الطلاب وتشويقهم إلى البحث والاكتشاف.	٣.٥٢	١.٥٨
٧.	يتم تحويل محتوى الدرس إلى مجموعة من الأسئلة البسيطة، على الطلاب الإجابة عليها في وقت زمني قصير من خلال عمل جماعي تعاوني.	٤.١٠	١.٠٢
الأداة ككل		٣.٦٧	

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال ككل كانت عالية، إذ جاء في الفقرة التي تنص على أنه "يتم تحويل محتوى الدرس إلى مجموعة من الأسئلة البسيطة، على الطلاب الإجابة عليها في وقت زمني قصير

من خلال عمل جماعي تعاوني". في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٠)، وانحراف معياري (١.٠٢). وفي المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على أنه "يتم استخدام الرحلات المعرفية القصيرة من قبل المبدئين وغير الممارسين لشبكة الإنترنت بهدف تعليمهم عليها"، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (٣.١٦)، وانحراف معياري (١.٧٣).

• المحور الثاني: الرحلات المعرفية طويلة المدى.

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "الرحلات المعرفية طويلة المدى" والمجال ككل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	يتم تقسيم الحصّة الواحدة إلى فترة زمنية تتراوح من أسبوع إلى شهر تقريباً.	٤.١٦	١.١١
٢.	تتيح الرحلات المعرفية الطويلة الإجابة عن أسئلة محورية لمهمة العمل وتطبيق المعرفة.	٤.٢٤	٠.٨٧
٣.	تعزز الرحلات المعرفية الطويلة إكساب الطالب مهارات التفكير العميق.	٣.٨٧	١.٢٦
٤.	يساهم هذا النوع على إزالة الحواجز الفاصلة بين المواد، ودمج أكثر من مادة من خلال المهام المعطاة للطالب.	٣.٠٤	١.٧٠
٥.	تتطلب مهام هذه الرحلات عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقييم.	٣.٧٣	١.٣٦
٦.	يتم استخدامها من قبل طلاب قادرين على التعامل مع مهارات الحاسوب وبرامجه مثل برامج العرض كالبوربوينت، أو برامج معالجة الصور.	٣.٧٨	١.٤٠
٧.	يقوم الطالب بعرض نتائج الرحلة بشكل عروض شفوية، أبحاث، أوراق عمل، أو نشر صفحات على الانترنت، أو من خلال تقديم خرائط مفاهيمية.	٤.٢٥	٠.٩٤
الأداة ككل		٣.٨٧	

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال ككل كانت عالية، إذ جاء في الفقرة التي تنص على أنه "يقوم الطالب بعرض نتائج الرحلة بشكل عروض شفوية، أبحاث، أوراق عمل، أو نشر صفحات على الانترنت، أو من خلال تقديم خرائط مفاهيمية". في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٥)، وانحراف معياري (٠.٩٤)، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على أنه "يساهم هذا النوع على إزالة الحواجز الفاصلة بين المواد، ودمج أكثر من مادة من خلال المهام المعطاة للطالب"، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٠٤)، وانحراف معياري (١.٧٠).

• الجزء الثاني: تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية.

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال ككل كانت متوسطة، إذ جاء الفقرة التي تنص على أنه "تسهّم طريقة تركيب الجملة في تحفيز مهارة الاستماع لدى الطلبة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٥)، وانحراف معياري (١.٢٣)، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على أنه "يحتوي مقرر اللغة الانجليزية على موضوعات تحفز مهارة التحدث لدى الطلبة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (٢.٦٣)، وانحراف معياري (١.٥٩).

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية" والمجال ككل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	تساهم الرحلات المعرفية لتعليم اللغة الانجليزية في ايضاح أهمية مهارة الاستماع	٣.٦٢	١.٥٧
٢.	تسهم الرحلات المعرفية في تشجيع الطلبة على الاستماع إلى نصوص باللغة الانجليزية.	٣.٣٠	١.٥٣
٣.	تسهم طريقة تركيب الجملة في تحفيز مهارة الاستماع لدى الطلبة.	٣.٧٥	١.٢٣
٤.	تقدم الرحلات المعرفية أساليب متنوعة في تدريس اللغة الانجليزية التي تساعد على تعزيز مهارة الاستماع.	٣.٧١	١.٦٠
٥.	تقضي الرحلات المعرفية على مشكلات الاستماع التي يعترض إليها الطلبة في دراسة مقررات اللغة الانجليزية.	٣.٠٩	١.٧٠
٦.	تسهم طريقة تركيب الجملة باللغة الانجليزية على تحفيز الطلبة على مهارة القراءة.	٢.٩١	١.٤٨
٧.	يحتوي مقرر اللغة الانجليزية على موضوعات تحفز مهارة القراءة لدى الطلبة.	٢.٣٦	١.٥٩
٨.	تقدم الرحلات المعرفية تدريبات على مهارة القراءة باللغة الانجليزية.	٢.٥٤	١.٢٢
٩.	تقدم الرحلات المعرفية مقررات باللغة الانجليزية جديدة مع المنهج المدرسي تسهم في تنمية مهارة القراءة للطلبة.	٢.٧٤	١.٣١
١٠.	تراعي مقررات اللغة الانجليزية خطوات تعليم مهارة القراءة لدى الطلبة وفق البرمجة الإلكترونية.	٢.٨٥	١.٨٠
الأداة ككل		٣.٠٩	

• نتائج اختبار الفرضيات:

وللتحقق من صحة الفرضية الرئيسية الأولى وما يتفرع عنها من فرضيات فرعية تم تطبيق معادلة الانحدار المتعدد لدراسة أثر فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم ، الجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦): Model Summary

Std. Error (SE)	Adjusted R ²	R ²	R
.727	.174	.185	.431

يظهر من الجداول أن قيمة (R) كانت نسبته (٠.٤٣١) وكانت (R²) بنسبة (٠.١٨٥). وبلغت قيمة (Adj. R²) بنسبة (٠.١٧٤) والتي تمثل معامل الارتباط للنموذج الكلي، وقيمة (SE) بنسبة (٠.٧٢٧) التي تمثل نسبة تأثير أو تفسير جميع المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، مما يدل على وجود أثر فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥)، وبذلك تقبل الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة وتقبل الفرضية البديلة.

جدول (٧): ANOVA

Sig.	F	MS	Df	SS	
.000 ^b	15.7	8.306	2	16.612	Regression
		.529	138	73.017	Residual
			140	89.630	Total

يظهر من الجداول أن قيمة (F) كانت نسبته (15.7)، وقد بلغت (دلالة الإحصائية) ما نسبة (0.000) وهي قيمة أقل من قيمة الفا عند (0.001***) . مما يدل على تأثير كلا من الرحلات المعرفية قصيرة المدى والرحلات المعرفية طويلة المدى (كمتغيرات مستقلة) على تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي (كمتغير التابع) .

جدول (٨): Coefficients

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		المتغير المستقل
		Beta	Std. Error	B	
.006	2.801		.384	1.077	الثابت
.050	1.977	.154	.078	.154	الرحلات المعرفية قصيرة المدى
.000	4.874	.379	.077	.374	الرحلات المعرفية طويلة المدى

يظهر من الجدول (٦) أن قيمة معامل التحديد (18.5%)، أي أن 18.5% تقريباً من التغيرات في فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهه نظر معلمهم.

و يتضح من جدول (٨) الاهمية النسبية لكل من المتغيرات المستقلة وتأثيرها على المتغير التابع كم يلي: جاء في المرتبة الثانية تأثير متغير الرحلات المعرفية قصيرة المدى على التابع تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بقيمة بيتا بلغت (0.154).

جاء في المرتبة الاولى تأثير متغير الرحلات المعرفية قصيرة المدى على التابع تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بقيمة بيتا بلغت (0.379).

• نتائج اختبار الفرضيات الفرعية:

« اختبار الفرضية الفرعية الأولى أنه لا يوجد أثر للرحلات المعرفية قصيرة المدى في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهه نظر معلمهم حيث كانت Sig (0.000)، وهي مساوية من 0.005، لذلك ترفض الفرضية العدمية ليتبين لنا أنه

يوجد أثر للرحلات المعرفية قصيرة المدى في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم.

« اختبار الفرضية الفرعية الثانية من خلال الجدول أعلاه أوضحت أنه يوجد أثر للرحلات المعرفية طويلة المدى في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم حيث كانت $Sig (0.000)$ ، وهي أقل من 0.005، لذلك ترفض الفرضية العدمية ليتبين لنا أنه لا يوجد أثر للرحلات المعرفية طويلة المدى في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم.

• مناقشة النتائج:

وبينت النتائج أن توظيف الرحلات المعرفية قصيرة المدى في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية كان عالياً، وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى أنه المعلمين في هذه المرحلة يقومون بتقسيم الحصص الواحدة إلى فترة زمنية تتراوح من حصص إلى أربع حصص يتم فيها استخدام عمليات ذهنية بسيطة بالاستناد إلى الرحلات المعرفية القصيرة كعرض قصير، أو مناقشة، أو الإجابة عن بعض الأسئلة المحددة للوصول إلى مصادر المعلومات واسترجاعها، والهدف من الرحلات المعرفية القصيرة الوصول إلى البيانات ومعالجتها ثم فهمها من خلال تحفيز الطلاب وتشويقهم إلى البحث والاكتشاف.

كما بينت النتائج إلى أن توظيف الرحلات المعرفية طويلة المدى في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية كان عالياً، وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى أن المعلمين في هذه المرحلة يقومون بتقسيم الحصص الواحدة إلى فترة زمنية تتراوح من أسبوع إلى شهر تقريبا، يتم فيها الإجابة عن أسئلة محورية لمهمة العمل وتطبيق المعرفة، والعمل على إكساب الطالب مهارات التفكير العميق، مما يساهم على إزالة الحواجز الفاصلة بين المواد، ودمج أكثر من مادة من خلال المهام المعطاة للطلاب من خلال استخدام التقنيات المختلفة كمعرض شفوية، أبحاث، أوراق عمل، أو نشر صفحات على الانترنت، أو من خلال تقديم خرائط مفاهيمية.

بالإضافة إلى أن الدراسة أظهرت أن فاعلية تحسين مهارتي القراءة والاستماع كانت متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مساهمة الرحلات المعرفية في إيضاح أهمية مهارة الاستماع والقراءة للغة الإنجليزية، مما يساهم في تشجيع الطلبة على الاستماع إلى النصوص باللغة الانجليزية باستمتاع، بالإضافة إلى تحفيزهم من خلال تركيب الجملة من خلال البرمجيات الممتعة، مما يقضي على مشكلات الاستماع والقراءة التي يعترض إليها الطلبة في دراسة مقررات اللغة الانجليزية.

• سادساً: توصيات الدراسة:

تؤكد الباحثة على أهمية فاعلية توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تحسين مهارتي القراءة والاستماع في تدريس مقرر اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمهم. وذلك من التوصيات التالية:

« إجراء الدراسات التي تتعلق بدراسة الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس مقرر اللغة الانجليزية، ودراسة أثرها البالغ على مهارتي القراءة والاستماع في الصفوف المختلفة.

« توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (الرحلات المعرفية قصيرة المدى، والرحلات المعرفية طويلة المدى) لدى الطلاب من خلال تهيئة البيئة التعليمية المحيطة لما له من أثر متداخل على نواتج التعلم المختلفة.

« عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية لتعريفهم الرحلات المعرفية وكيفية تنفيذها.

« ضرورة تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على استخدام التقنيات الإلكترونية في تدريس مقررات اللغة الانجليزية وغيرها.

• المراجع:

- Ahmadi, S. (2016). The Importance of Listening Comprehension in Language Learning. *International Journal of Research in English Education*, 1(1), 7-10.
- AL-Khataybeh, M. (2016). The Effect of Using Web Quests on Improving Seventh Grade Female Students' Writing Skills in Southern AL-Mazar Directorate of Education. *Journal of Education & Social Policy*, 3(1), 112-127.
- Alshanti, W. (2016). *The Effect of a Guided Webquest on Enhancing Writing Skills among Ninth Graders at UNRWA Schools*. Curriculum & English Teaching Methods Department. Gaza-Palestine: Al-Azhar University.
- Berrocoso, J., & Gómez, A. (2014). Significant Learning In University Students From The Area Of Financial Accounting Through The Use Of A WebQuest. *Journal of International Education Research*, 10(5), 83-88.
- Bojovic, M. (2010). *Reading Skills and Reading Comprehension in English for Specific Purposes*. Cacak-Serbia: University of Kragujevac.
- Fatemi, M. A., Alishahi, M., Khorasani, M. N., & Seifi, M. (2014). The Relationship between EFL Learners' Self-Regulation and Their Listening Comprehension. *Advances in Language and Literary Studies*, 5(4), 198-201.

- Gilakjani, A. (2016). The Significance of Listening Comprehension in English Language Teaching. *Theory and Practice in Language Studies*, 6(8), 1670-1677.
- Halat, E., & Karakuş, F. (2014). Integration of WebQuest in a social studies course and motivation of pre-service teachers. *The Georgia Social Studies Journal*, 4(1), 20-31.
- IBM Corp. (2012). *IBM SPSS Statistics for Windows, Version 21.0*. Armonk, NY: IBM Corp.
- Jeyamala, D. (2014). *Assessment of reading skills and strategies for enhancing reading in engineering students*. Tamil Nadu -India: Karunya University.
- Kocoglua, Z. (2010). WebQuests in EFL reading/writing classroom. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 3524-3527.
- Kozak, M. (2011). Types of reading and Exercises for Teaching Reading. *Pilot release*, 7-10.
- Mai, M. L. (2019, April 7). Teaching Listening Skills for English Non-Majored Students at Ba Ria - Vung Tau University: Difficulties and Solutions. *IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS)*, 24(4), 28-37.
- Salem, A., Qoura, A. A., & Alhadidy, M. S. (2017, October). The Effect of a WebQuest-Based Program on Developing the EFL Listening and Speaking Skills of Secondary Stage Students. *Journal of Research in Curriculum, Instruction and Educational Technology*, 3(4), 69-100.
- Solak, E. (2016). *Teaching Language Skills for Prospective English Teachers*. Ankara-Turkey : PELİKAN TIP ve TEKNİK KİTAPÇILIK.

- أحمد سليم. (٢٠١٥). برنامج مقترح لتدريب الموجهين التربويين على أساليب التوجيه التربوي باستخدام نموذج طلب الموقع (Web Quest): دراسة تجريبية على عينته من الموجهين التربويين العاملين في الجمهورية العربية السورية. قسم المناهج وطرق التدريس. دمشق - سوريا: جامعة دمشق.
- جومان مصطفى، و هلا الشوا. (٢٠١٦). تصميم مواقع انترنت لمحتوى وحدة دراسية في مناهج اللغة الانجليزية وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير التأملية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن. *مجلة المنارة*، ٢٢ (٣)، ٤٥-٧٦.
- رقية علي. (٢٠١٦). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب ((Webquest في تنمية بعض المهارات العروضية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، ٦٤ (٤)، ١٩٢-٢٦٩.
- زياد الفار. (٢٠١١). مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير والتأمل والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي. قسم المناهج وطرق التدريس. غزة-فلسطين : جامعة الأزهر .

- سامية جودة. (٢٠١٦). فعالية استخدام الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest) في تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طالبات قسم الرياضيات في جامعة تبوك. *مجلة العلوم التربوية النفسية*، ١٧(٤)، ١٨٧-٢٢٨.
- سمير قحوف، و شيماء عبدالرحمن. (٢٠١٨). أثر التفاعل بين الرحلات المعرفية عبر الويب ودافعية الإنجاز على الأداء المهاري لمهارة التدريس والاتجاه نحوها لدى الطالبات المعلمات بكلية العلوم والآداب بشروره - جامعة نجران. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٧١٧-٧٨١.
- عبدالعزيز طلبية. (٢٠١٠). الرحلات المعرفية عبر ويب (أحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب. *مجلة التعليم الإلكتروني* (٥)، ١٢-١٣.
- علي معمر عبد المؤمن. (٢٠٠٩). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)*. بنغازي-ليبيا: جامعة ٧ أكتوبر.
- غسان قطيط. (٢٠١١). *حوسبة التدريس*. عمان- الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد الحيلة، و محمد نوفل. (٢٠٠٨). أثر استراتيجيات الويب كويست في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مساق تعليم التفكير لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا). *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٤(٣)، ٢٠٥-٢١٩.
- مندور فتح الله. (٢٠١٣). أثر التفاعل في تنوع استراتيجيات التدريس بالرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest) وأساليب التدريس المفصلة في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاستيعاب المفاهيمي في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *رسالة التربية وعلم النفس*، ١٠٧-١٤٤.
- نسرين سماره. (٢٠١٣). *أثر استخدام استراتيجيات الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الانجليزية. قسم الادارة والمناهج. عمان- الأردن: كلية العلوم التربوية في جامعة الشرق الأوسط.*
- هدى اليامي. (٢٠١٤). *فاعلية كتاب الكتروني تفاعلي (Interactive eBook) لتنمية مهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر ويب (Web Quest) لدى الطالبات المعلمات. قسم مناهج وطرق التدريس . المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.*
- يسري دنيور. (أكتوبر، ٢٠١٧). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تدريس الفيزياء على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني ثانوي. *مجلة كلية التربية بالزقازيق* (٩٧)، ٢٥٧-٣١٥.

